

شرح حديث الإفك (3) الشيخ ابو اسحق الحويني

أبو إسحاق الحويني

نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي

له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر

الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:27](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - [00:00:51](#)

للعالمين انك حميد مجيد فهذا هو الدرس الثالث من شرح حديث الافك كنا في الدرس الماضي تكلمنا على مطلع الحديث الذي هو من

قول عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه - [00:01:11](#)

فايتهن خرج سهمها خرجت معه وتكلمنا عن شرع من قبلنا وما حكمه في شرعنا استنادا الى قول ابي عبيد القاسم ابن سلام رحمة

الله عليه وهو من طبقة الامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين واسحاق بن رهويه وهؤلاء - [00:01:42](#)

وصاحب كتاب غريب الحديث اشهر كتب الغريب وامتعها ايضا قال اقترع ثلاثة من الانبياء اي استخدموا القرعة منهم زكريا عليه

السلام ومنهم يونس عليه السلام ثم نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:05](#)

وبمناسبة ان انبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم استخدموا القرعة واستخدمها نبينا تكلمنا عن شرع من قبلنا ده كانت الفائدة

الاولى. الفائدة الثانية كانت في التعدد آآ ليس درسي اليوم - [00:02:28](#)

دعوة الى التعدد ولا حضا عليه انما هو ذكر ضوابط هذا الامر لمن تلبس به او من اراد ان يفعله لان افعال العباد كلها مبنية على الاية

التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

بانها الاية الفاذة اي التي تشمل كل شية الفذ هو المفرد الوحيد ببابه انسان فذ يعني ليس له نظير وهي الاية التي تقول فمن يعمل

مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - [00:03:27](#)

دي اسمها الاية الفاذة اي التي شملت كل افعال العباد من حسنات وسيئات. من حسن وقبيح اذا كان الامر يوزن بمثقال الذرة فظنك ما

الذي يفوت افعالك توزن بمثقال الذرة - [00:03:58](#)

وليس بالذرة بمثقال الذرة ومثقال الذرة هو الهباءة التي تراها في ضوء الشمس اذا نفذ الضوء من النافذة او من الباب كده مع ضوء

الشمس ومعها حاجات بتتحرك صغيرة جدا هباءات - [00:04:29](#)

هي دي مثقال الذرة فانت يبقى تخلي بالك لا تفعلوا الفعل الذي يسد عين الشمس مش مثقال الذرة بقى يسد عين الشمس ثم تطمع ان

تنجو لأخلي بالك يعني الامر ليس فيه شية من الهزل هو جد كله - [00:04:49](#)

فاذا اردت ان تتلبس بامر تكثر فيه المظالم يبقى تخلي بالك فمن تلبس بهذا الامر او اراد ان يتلبس به بهاك الضوابط التي ينبغي ان

يراعيها من يريد ان يفعل ذلك او من فعل ذلك - [00:05:12](#)

قبل الكلام في التعدد عندنا مأساة مأساة النظر في هذا الامر فهناك طرفا نقيض ناس يحرمون التعدد واناس يجيزونه باطلاق والامر لا

هذا ولا ذاك الامر فيه تفصيل اما من جهة مشروعيتها فلم يختلف فيه احد - [00:05:39](#)

ان التعدد مشروع واحذر النساء على وجه الخصوص اللواتي يرفضن التعدد اقول لا جناح عليك ان ترفضي التعدد من جهة انك لا

تقدرين عليه لكن احذري ان ترفضيه كمبدأ وكتشريع - [00:06:14](#)

ليه؟ لان هذا يمكن ان يحبط العمل كله قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم فمن كره حكما واحدا جزئيا انزله الله عز وجل في كتابه - [00:06:45](#)

او سنه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا محبط لعمله كله الا فرقا ان تنكر ان تنكر حكما جزئيا انزله الله او تنكر كل ما انزل الله لا فرق بين حكم جزئي ولا بين جميع الاحكام - [00:07:09](#)

ولا بين جميع الاحكام الذي افهمه عند النساء المؤمنات انها تكره التعدد في نفسها تقول انا لا احب في نفسي انا اعلم ان الله انزل هذا وان الله عز وجل شرع هذا لكن انا اكره هذا لي - [00:07:31](#)

وليس معناه انا اكره ما انزل الله انا بس بنبه يعني على هذا الامر خشية ان يحبط عمل المرأة كله اذا كرهت ما انزل الله في هذا الحكم طبعا نهت على النساء خصوصا لان ما فيش حد من الرجال يكره هذا - [00:07:55](#)

ها انا عارف ان القاعة مليانة النهاردة على اخرها عشان هذا الامر ها لكن النساء هن اللواتي يكرهن هذا لكن الرجال لا يكرهن هذا بل من تمام الفحولة والرجولة ان يعدد الرجل - [00:08:14](#)

بالعكس كلما زادت ذرية الرجل كلما كان هذا ادعى لحشمته ووقاره وقوته وانظر الى القبائل قبائل في قبيلة قوية وقبيلة ضعيفة يعني اول مقطوعة في ديوان الحماسة لابي تمام وهذا الحقيقة ديوان الحماسة - [00:08:33](#)

اوصي كل الجالسين انهم يشتروه ومعرض الكتاب جاي النهاردة يمكن ولا بكرة معرض يكتب عايزكم تروحوا تدوروا على ديوان الحماسة وشرح ديوان الحماس من امتع ما انت قارئ طبعا كلكم عارفين ابو تمام - [00:09:00](#)

خلاص صاحب يد القصيدة المشهورة يعني السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب لما قالها في فتح عامورية لما فتحها المعتصم. تمام آآ طبعا انا بطلع وبدخل تاني وبتاع لكن كلها فوايد يعني مش - [00:09:19](#)

آآ لن تعدم فائدة في خروجي او رجوعي مرة اخرى يعني يقول الحماسة دي عبارة عن اختيارات ابي تمام من اشعار غيره عن العرب فابو تمام لما يكون شاعر فحل - [00:09:40](#)

ايه ده وبيختار ما قاله الشعراء يأتي على القصيدة الكبيرة فيختار عدة ابيات لاجود ما في القصيدة فكيف بما يختاره رجل كابي تمام في فحولته وشعريته لا شك انه من افحل ما انت قارئ من شعر العرب - [00:09:57](#)

ده اسمه ديوان الحماسة حاول كثيرين ان هم يحموا نحو ابي تمام في دول الحماسة بس ما يعرفوش يوصلوا لما وصل اليه ابو تمام. ابو تمام في اول مقطوعة في هذه - [00:10:17](#)

في هذا الديوان قال قطعة رائعة لاحد شعراء بلعبر يقول لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من زهل وشييانا اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوزة لانا - [00:10:29](#)

قوم اذا الشر ابدى ناجديه لهم قاموا اليه زرافات ووحدانا لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا ولكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هذا - [00:10:56](#)

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا كأن ربك لم يخلق لخشيتته سواهم من جميع الناس انسانا بيقول لو كنت من مازن من قبيلة مازن لما استباح ابلي بنو اللقيط من زهن وشيبان - [00:11:18](#)

اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة عند الغيظ يعني ان جلوسة الله انا بقول يعني الابل بتاعتي سرقوها جماعة مننا. لو انا كنت من قبيلة مازن قلت لهم يبقى نائي سقرت لقام الي معشر خشن - [00:11:42](#)

مش قومي الضعاف الذين يدعون ان ضعفهم حكمة ما هو الضعيف لما يكون ضعيف مش عارف يعمل حاجة يقول يعني انت تعرف علم وفوائد اللحم واجر اللحم ها وانا مش عايز اتغاظ كده وآآ - [00:12:01](#)

كده يعني هو بيقول هذا الكلام في قبيلة قوية وقبيلة ضعيفة فلا شك ان الرجل اذا كان له عزوة وقوة يكون اكثر منعة من الرجل الفذ المفرد تمام التعدد فيه وهوات كثيرة جدا ربما تأتي على بعضها - [00:12:22](#)

لكن المحزن في المسألة ان يأتي اناس ينسبون الى العلم فيتبنون التحريم او المنع ويقولون هو في حال الضرورة وانا لا ادري كيف يكون في حال الضرورة وربنا تبارك وتعالى الذي شرع هذا الحكم يقول - [00:12:44](#)

فانكحوا ما طاب لكم انا عايز اي بني ادم بيّفهم لغة عربية يفسر لي كلمة طابا انت ممكن تاكل الحاجة نية تاكل اللحم نية ولا اما الطيب؟ تطيب يعني ايه - [00:13:13](#)

يعني تصير مستساغة لك فانكحوا ما طاب اي لذة. وانت دايمًا تقول ما لذ وطاب كده لازمة كده عندنا كل ما لذ وطاب فكل شيه يعني يكون هنيئًا لك اسمه طابة - [00:13:34](#)

تمام فكيف يكون ما طاب ويبقى في حالة ضرورة حتى اللفظ يأبى لكن يأتون على حديث المسود المخرم وهذا اقعد اقعد ما لهم في الباب مع حديث اخر تمام او يحتج بقوله تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم - [00:14:00](#)

يأتوا على هذا يقول لن تستطيع ان تعدل. اذا فواحدة يضموا الايتين على بعض طيب الايتين اللي هم بيضموهم على بعض دول لو تأملتهم وجدت كل اية في محور ما لهاش علاقة بالتانية - [00:14:34](#)

وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء منى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة خلاص الاية التانية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل - [00:14:54](#)

فتذروها كالمعلقة طيب لابد ان نعرف شيئا الاول ان كلام الله عز وجل لا يتناقض ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا اذا هو من عند الله لا اختلاف فيه - [00:15:18](#)

الاية الاولى تبيح لك التعدد والاية التانية بتقول لك انك لن تعدل آآ اللي بينظر الى الايتين كأن فيهما تناقض كأنما يقول القرآن متناقض طب تعال نمسك الاية الاولى ما سبب نزولها - [00:15:38](#)

سبب نزولها ما قالت عائشة رضي الله عنها والحديث في الصحيحين ان الرجل تكون عنده اليتيمة وهو وصي عليها وعلى مالها ويباح للولي ان يتزوجها بنت يتيمة ولها مال انا وصيها - [00:16:03](#)

وانا قيم على مالها يجوز لي ان اتزوجها لان هي ليست من جملة المحرمات ولها مال طيب حد يريد ان يتقدم ليتزوج البنت اليتيمة اللي انا ربيتها وكبرتها لكن انا الحقيقة نفسي مش راضية - [00:16:32](#)

ليه البنت لها مال والولد ده هيتزوجها هياخد هو المال يبقى وريز. طب انا عايز فلوسها انا اولي بمالها انا اللي كبرته وانا اللي راعيته والكلام ده. فانا اولي ان اتزوجها عشان اخد فلوسها - [00:16:54](#)

تمام خلاص البنت اللي انا برعاها دي جميلة وحلوة ومقطقة قررت اتزوجها لكن قدر ان البنت اللي انا برعاها دميمة ومش جميلة تمام دميمة ومش جميلة نوزعها تمام لكن في المهر بقى - [00:17:11](#)

طالما ان انا هاتزوجها ومنه فيه يبقى نخلي المهر ربع جنيه ما خلاص الفلوس بتاعتي نخليها ربع جنيه تمام فقال الله عز وجل اذا اردت ان تتزوجها لابد ان تجعل مهرها مثل غيرها - [00:17:35](#)

ما تحطش من مهرها حاجة سواء كانت قبيحة او جميلة تمام واقفة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى اذا ما كنتش هتراعي القسط فيها والعدل سبها يتزوجها غيرك وانكح ما طاب لك من غيرها - [00:17:57](#)

عشان غيرها غيرها لها ولي هيقول لك لأ انا عايز المهر كذا وكذا وكذا لكن مش معنى ان انت الوالي بتاعها او انت اللي ربيتها يعني وانت عايز تتزوجها يبقى منه فيه تقوم تاكل البنت - [00:18:21](#)

واتصل بمهرها الى مثلها اذا كنت عايز تتزوجها لابد ان تكون عادلا بمهرها تمام؟ الاية نزلت كده وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى لانها مش جميلة. وما انتش يعني هتتزوجها وخايف مالها يروح لغيرها والكلام ده انكح غيرها - [00:18:35](#)

فانكحوا من غيرهن اللي انت اللي هم في الحجر يعني ما طاب لكم من النساء منى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا في المبيت في السكنى في النفقة في الكلام ده - [00:18:58](#)

فواحدة حتى لا تظلم تمام دي الاية الاولى التانية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل قل من

صيغ العموم والعموم يشمل جميع افراده - [00:19:13](#)

عموم اللفظي برضه انا بحاول يعني كل ما تيجي فرصة احط قاعدة من قواعد اصول الفقه او احطها يعني واشرح جزء منها او اذا كان المقام يسمح اشرحها كلها يعني - [00:19:41](#)

كل من صيغ العموم له صيغ اول ما تشوف الصيغة تعرف ان الجملة جملة عموم عموم يعني تشمل الكل ما فيش حاجة تطلع منها الالف واللام والاسماء الموصولة الذي - [00:19:55](#)

والذين والتي واللاني وآآ الذين تمام وتشمل ما ومن وجميع وكل ومعاشر وهلم جرا. العموم له صيغ منين ما تلاقي الصيغة اعرف ان الصيغة صيت عموم تمام فاذا قال الله عز وجل فلا تملوا كل الميل - [00:20:14](#)

يبقى بدلالة المفهوم اجاز لي ان اميل بعض الميل والا لو حرم عليك الميل كله لقال فلا تملوا ميلا يعني لا يجوز لك ان تميل اي ميل وان قل لكن عندما يقول لك فلا تملوا كل الميل اباح لك بعض الميل - [00:20:46](#)

فحملة جميع العلماء على الميل المعنوي ميل القلب واوردوا فيه حديثا وان كان ضعيفا لكنه يبين المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم هذا قسمي فيما املك - [00:21:17](#)

فيما تملك ولا املك هذا احاديث ضعيف اللهم هذا قسمي فيما تملك ولا املك. اللي هو اعمال القلوب يعني طبعا لان الزوجات يتفاوتن عند زوجهن في ميل القلب فلا شك ان المرأة المطيعة لزوجها - [00:21:36](#)

التي تسير على هواه تكون اقرب الى قلبه من المرأة التي تناكفه ويستتبع هذا ميل القلب ومحبة القلب وهذه هذا شيء لا يملكه المرء ليس من احسن كمن اساء ولذلك اظهر النبي صلى الله عليه وسلم هذا عمليا - [00:22:04](#)

بعائشة سأل عمرو بن العاص رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى الغزوات قال له يا رسول الله من احب الناس اليك قال عائشة قال من الرجال؟ قال ابوها - [00:22:33](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يظهر هذا ولا يخفيه بقصد ارساء الشريعة وتأسيس الاحكام نحن لا نقلد النبي صلى الله عليه وسلم في هذا ولا نستطيع. والا تحولت حياتنا الى جحيم - [00:22:55](#)

بمعنى الكلمة فيش رجل عنده اكثر من امرأة يستطيع ان يبوح بانه يحب المرأة دي اكثر من المرأة دي لا يستطيع والا تحولت حياته الى كرة من اللهب انما يداري - [00:23:16](#)

بهذه لا نستطيع ان نقلد النبي فيها. عليه الصلاة والسلام الا اذا كان زوجة احدنا كزوجة احمد بن ابي الحواري رحمة الله عليه احمد ابن ابي الحواري ده كان يعني من طبقة احمد ابن حنبل. ولد مع الامام احمد في سنة واحدة - [00:23:39](#)

احمد ابن ابي الحواري عرضت عليه امرأة نفسها وقالت يا احمد تزوجني والله ما اريدك لدنيا تسنك الرجل كان رجلا عالما فقيها كبيرا زاهدا يضرب به المثل اللي عنده كتاب سير اعلام نبلاء اول ما يروح يقرأ ترجمة احمد ابن ابي الحواري - [00:24:03](#)

هياقي حاجة كده فوق فوق اوي يعني عشان تتأسى بمثل احمد ابن ابي الحوارية هتقع على قفاك لانك هتفضل ترفع راسك كده لفوق لفوق لفوق كده لحد ما تقع على قفاك - [00:24:32](#)

واحد بالك شأن شأن كثير من علماء المسلمين فهي لما عرضت نفسها ويجوز طبعا للمرأة ان تعرض نفسها على الرجل الصالح حكم مقرر برضه في الشريعة قالت يا احمد تزوجني والله ما اريدك لدنيا - [00:24:46](#)

المهم ان احمد تزوجها فكان يا احمد اذا اراد ان يذهب لزوجة اخرى هي التي تنظف له ملابسه ومش عايز اقول كانت بتكويها وبتاع لان ايه ما كانش فيه هناك كي الا الكي بالنار بس - [00:25:05](#)

لو تحب تكوي زوجها اه لكن كي الهدوم ده ما كانش موجود ايام زمان يعني لكن وكانت تعطره وكانت تهينه لزوجته الاخرى تمام ده اذا كانت المرأة زي مرات احمد بن ابي الحول وظلت على هذا الى ان ماتت - [00:25:25](#)

ما عرفش اذا كان احمد ابن ابي الحولي مات في حياتها ولا هي ماتت في حياة احمد ابن ابي الحواري. وطبعا يعني لا تكثر امرأة في الدنيا مسل هذه يعني - [00:25:44](#)

تمام ففي هذا لا نستطيع ان نخلد النبي عليه الصلاة والسلام لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرع اي ان الرجل حتى لو تحامق وبين هذا انه ليس باثم - [00:25:54](#)

وبين انه يحب زوجة اكثر من زوجة ليس باثم والقاصي والداني يعلم بالادلة المتواترة بالاضطرار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفضل عائشة رضي الله عنها على كل زوجاته. يكفي مثلا - [00:26:10](#)

في محضر من ازواج النبي عليه الصلاة والسلام الحديث اللي انا قلته لكم قبل كده ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم آآ قلنا لام سلمة قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجاتك سألنك العدل في ابنة ابي قحافة - [00:26:31](#)

ليه؟ لان كان الناس يتحرون بهداياهم ليلة عائشة. اللي عايز يدي للنبي صلى الله عليه وسلم هدية يستنى لما يلف ويجي على عائشة يدي الايه؟ الهدية لان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة عائشة يتقربون بذلك الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:52](#)

عملا بالقاعدة التي تقول حبيب حبيبي وعدو حبيبي عدو اللي هي قاعدة الولاء والبراء انا لا احب عدو حبيبي ابدا ولذلك لا ترى مؤمنا يميل الى كافر لان الكافر عدو لله - [00:27:08](#)

الكافر عدو لله. كما قال الله عز وجل يأخذه عدو لي وعدو له ومن عجب ان الله عز وجل لم يصف الشيطان بانه عدو له ووصف ابن ادم بانه عدو له. الا تعجبون - [00:27:37](#)

لا تجد في اي اية ان الله عز وجل قال ان الشيطان عدو لي مع ان كل شر في الارض فرع على شر الشيطان وكل شر في بني ادم انما سببه تسويل الشيطان له - [00:27:59](#)

ومع ذلك لم يقل الله عز وجل ان الشيطان عدو لي ويقول عن النبي ادم يعني انه عدو الله. طبعا ده الحقيقة فيه نكتة مش هقولها ربما اقولها في موضع اخر عشان ما يخرجش عن مراد يعني - [00:28:20](#)

فلا تجدوا مؤمنا يميل الى كافر عشان هو عدو لربه تبارك وتعالى وبعدين ادنى من ذلك انزل لادنى من ذلك مش ممكن حد يعني اذا رأيت صاحبك يمشي مع عدوك اعلم ان محبته مدخولة - [00:28:38](#)

مش حبيبك يعني طالما يمشي مع عدوك ويضحك معه ويهز معه والكلام ده يبقى محبته مدخولة ليست محبة خالصة تمام المهم ان الصحابة كانوا يتحرون بهداياهم ليلة عائشة. اتكون من عندها هدايا كتير - [00:28:58](#)

ففساء النبي صلى الله عليه وسلم اعترضنا على هذا و ارسلنا قلنا لام سلمة قلنا لام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم لم يستجب وقال لها يا ام سلمة لا تؤذي في عائشة - [00:29:17](#)

فوالله ما نزل الوحي في لحاف امرأة غيرها ده تفضيل ولا مش تفضيل وقالها لام سلمة تمام لم يرد في خبر من الاخبار ان ام سلمة نقلت نفس الكلام لزوجات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:36](#)

لم تذهب ام سلمة الى زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا لها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الوحي لم ينزل في لحاف امرأة غيرها. ما قالتش كده الحقيقة - [00:29:56](#)

لان ده طبعا يزيدنا من غيرتهن لكن قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا يؤذيه قالت والله لا اراجعه فيها ابدا لم ييأسن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:05](#)

فارسلنا فاطمة اللي هي بضة النبي عليه الصلاة والسلام قطعة منه تمام قالت عائشة رضي الله عنها فدخلت استأذنت فاطمة والنبي صلى الله عليه وسلم في لحافي فلما رأها قال اهلا بابنتي - [00:30:21](#)

واجلسها على طرف سريره في بعض الروايات قالت فاقبلت فاطمة لا لا تخطئ مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وسلم. مشية زيه بالزبط اللي يشوفها يقول النبي ماشي حركة ايديها وحركة جسمها زي النبي بالضبط. عليه الصلاة والسلام - [00:30:44](#)

قال اهلا بابنتي فاجلسها فقال سأله يعني لما اتت قالت يا رسول الله ان زوجاتك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة قال اي بنيتي اتحبينني قالت اجل قال فاحبي هذه و اشار الى عائشة - [00:31:07](#)

خدت الجواب اتحبينني قالت اجل قال احبي هذه خلاص ابتدت الجواب. ده دليل تاني واضح على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم

للعائشة ولا لأ نعم لم يبأسن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:37](#)

فذهبت زينب بنت جحش التي زوجها الله من فوق سبع سماوات واختارها لنيبه وكانت تفخر على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات - [00:31:58](#)

زينب بنت جحش التي تقول فيها عائشة رضي الله عنها وهي التي كانت تساميني اي تساويني كفرس رهان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اي عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:18](#)

فجاءت زينب الى النبي عليه الصلاة والسلام في ليلة عائشة وعائشة جالسة مع النبي عليه الصلاة والسلام وكانت زينب امرأة فيها حدة ده وصف عائشة ضررتها ها تقول كانت امرأة فيها حدة - [00:32:38](#)

تسرع منها الفينة تحتد اه لكن بترجع بسرعة يردها ايمانها. تغضب اه لكن بترجع يردها ايمانها الى الحق تقول عائشة وما تمنيت ان اكون في امرأة مثلها المسلاخ اللي هو الجلد - [00:33:02](#)

تقول ما احببت ان لم اكن انا انا اتمنى ان اكون هو كلام مفهوم يعني انا افضل الناس خلاص لو لم اكن انا انا اتمنى ان اكون هو اللي هو افضل الناس - [00:33:27](#)

اتمنى ان اكون لم لم اتمنى او لم اطمع يعني ان اكون في مسلاخ امرأة مثلها غيرها يعني زينب دي الفاضلة دي اللي فيها كل المميزات دي جاءت فاحتدت واضجعت ده وصف عائشة - [00:33:51](#)

اضجعت يعني باللغة بتاعتنا احنا دلوقتي قالت كلام تخين جابت من القعر يعني ها تكلمت بكلام غليظ يعني تخيل الكلام الغليظ اللي ممكن زينب تقوله بحكم الغيرة تمام بس ما تنزلش قوي يعني لان هم كانوا حتى لو نزلوا كان نزولهم ادب - [00:34:17](#)

اوعى تكون فاكر نزولهم كنزولنا احنا لما بنزل بنغوط اوي نغطس جامد ممكن نوصل للقعر يعني ها لكن هم لما كانوا بيوصلوا قعرهم ادب تمام زي حسنات الابرار سيئات المقربين - [00:34:48](#)

هي زي كده بالضبط يعني تمام قالت عائشة رضي الله عنها فتكلمت زينب واضجعت قالت عائشة فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم هل يكره ان انتصر يعني لو رديت عليها يزعل - [00:35:09](#)

يغضب قالت فلما علمت انه لا يغضب قمت لها فافحمتها فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها ابنة ابي بكر ابن الوز عوام ها باللغة بتاعتنا يعني انها ابنة ابي بكر - [00:35:32](#)

اذا كان ابو بكر لا يغلب فهي ابنته تمام قمت لها فافحمتها اي باذن النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك قالت نظرت اليه اللي يكره يعني اذا رددت عليها ايكره ذلك - [00:36:03](#)

لو كان يكره ذلك ما تكلمت وده ادب عالي جدا جدا النساء المؤمنات هن اللواتي يراعين مثل هذا يعني يشبهه ما رواه البخاري في صحيحه من حديث اخت عائشة اخت عائشة - [00:36:28](#)

هي اسماء رضي الله عنها اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها زوجها الزبير بن العوام وكانت تلقى من الزبير شدة والزبير بن العوام كان رجلا حارا كان شديدا حتى اني انا قرأت في الكتب والحقيقة لم اقف له على اسناد ولا ادري اصحيح ام لا - [00:36:58](#)

لكن ما اعرفه من خلق الزبير بن العوام وانه كان شديدا يمكن ان يرشح مثل هذا. يعني لا استبعده وان كنت لا ادري هذا الاثر اصحيح هو ام لا آآ ان الزبير كان شديدا انه قال في محضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:37:24](#)

اه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال له يوما اظنها لو الت اليك للخلافة يعني قل الزبير العوام لو الت اليك لظلمت لظلمت يومك بالبطحاء تقاثل على مد من شعير - [00:37:46](#)

يعني يقول يا زبير كأن الكلام معناه يا زبير انت تغضب لا قل شيه لدرجة لو انك الخليفة يمكن ان تقاثل غيرك على مد من شعير واحد خد اخد منك شيئا قليلا كمد من شعير ممكن تحشد الجيش كله - [00:38:06](#)

وتقاثل اللي خد منك مد من شعير مع ان المد ما يستاهلش انك انت اه تموت الناس في في القتال والكلام ده. اظنها لو الت اليك الى الخلافة يعني لظلمت يومك بالبطحاء تقاثل على مد من شعير - [00:38:26](#)

تمام؟ ورد في الاخبار ان الزبير بن عوام كان له اكثر من زوجة فكان اذا غضب يجيب ديت وديت ويربط ضوافره ضفايرهم في بعض مش ضوافره يعنى ضفايرهم في بعض - [00:38:41](#)

عشان ما يهربوش عشان اللي يضرب دي ودي اذا هربوا اللاتين وراهم واخذ بالك لما يرمي الضفيرة تجيب ضفيرة دي يستوفي حقه منهن فما اذا كانت واحدة مزعلة واحدة ولا بتاع ضفايرهم في بعض ويأدبهم تماما - [00:38:57](#)

تمام فكانت يعنى آآ اسماء تذهب بعد ان يضربها الزبير الى ابي بكر زوجها آآ لبيه عفوا فتشتكي اليه ما يفعله الزبير فيقول لها يا بنيتي ان الزبير رجل صالح - [00:39:14](#)

ان الزبير رجل صالح واني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المرأة في الجنة في الاخرة لآخر ازواجها فكان يحملها على ان تصبر ان تكون لابي بكر ايضا ان ان تكون للزبير بن العوام - [00:39:34](#)

هواري النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. المهم ان اسماء التي تقص القصة تقول تزوجني الزبير وليس له في الارض شيء غير ناضح بعير يعنى وقطعة ارض اقطعها النبي صلى الله عليه وسلم له على بعد ثلاثة على بعد آآ - [00:39:54](#)

آآ على بعد من المدينة ثلاث فراسخ اظن من المدينة او كده او ثلثي فرسخ على بعد ثلثي فرسخ من المدينة كم كيلو كده؟ متر يعنى فكانت تذهب وتحضر النوى - [00:40:15](#)

وتطعمه لفرس الزبير نوى اللي هو بتاع البلح لما تجيب نوى قد كده وتقعده بايد الهون وتطحن النوى علشان الفرس ياكل الفرس ممكن ياكل قد ايه نوى ممكن يكون له افة نوى قد كده عشرة خمستاشر كيلو نوى مسلا - [00:40:32](#)

الوجبة طب المرأة النهاردة تقدر تدق النوى؟ المرأة الصالحة اللي بتلعب مصارعة تقدر تدق النوى اللي بياكله الفرس ده انت جايب لها غسالة فول اوتوماتيك وتيجي تلاقى الغدا مش جاهز - [00:40:57](#)

انا هموت من الجوع. فين الغدا تقول لك انا طول النهار باغسل الله! بتنوضي تغسلي اه بتغسل او قال صلى الله عليه وسلم ان المعونة على قدر المؤنة اوعى تتخيل ان المرأة اللي بتغسل الهدوم على ايدها - [00:41:22](#)

بتتعب والمرأة اللي عندها غسالة فول آآ مستريحة ابدأ المرأة اللي بتنسل على ايديها يعطيها الله من القوة اكثر من الغسالة اذا دي طالعة تعبانة دي تطلع اللاتين زي بعض - [00:41:43](#)

وزمان لما كانت واحد وتماين لما دخلت السجن يعنى كان الشاويش رمضان اللي كان على الزنزانة عندنا كانوا بيصرفوا لنا بطانيتين المسجون يتصرف له بطانيتين. تحط بطانية تحتك وبطانية تتغطى بها - [00:42:05](#)

في الشتا الارض بتبقى باردة جدا فبتحتاج مش بطانية تحتاج بقى برش عارف البرج قليل توصيل البرودة يعنى تمام فتحتاج بطانيتين او ثلاثة او اربعة او كده يعنى فقلت له يا شاويش رمضان ما تخليهم يصرفوا لنا كمان بطانية - [00:42:24](#)

نوع الباطنية اللي تحت على الارض دي مش كفاية يعنى فقال لي كلمة انا اعتبرتها حكمة في وقتها لكن لما خرجت وكنت يعنى انذاك في ريعان شبابي لما رجعت بقى وقرأت في السنة لقيت الحديث ده مصداق ما قاله الشاويش رمضان - [00:42:46](#)

ان المعونة على قدر المؤنة قال لي يا ابني البرد بينزل على قد الغطاء انت طالب بطانية زيادة البرد لما هينزل عليك هينزل على قد الغطا بالزبط فما فيش برد ولا حاجة - [00:43:03](#)

تمام فلقيت البرد بينزل على قد الغطا المسل دهوت هو هو حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان المعونة على قدر المؤنة اسماء امرأة الزبير ابن العوام كانت تدق النوى لفرس الزبير العوام - [00:43:23](#)

تمام؟ وقبل ذلك مش هي اللي كانت بتصعد الجبل عشان تودي الاكل لابيه والنبي صلى الله عليه وسلم في الغار ولذلك سميت بضبط النطاقين كانت تشق نطاقها تعمل به الاكل ونطاق لبطنها لانها كانت حامل بعبدالله بن الزبير في الشهر التاسع - [00:43:44](#)

وهي بتطلع الجبل عشان تودي الاكل اسماء دي لما كانت تيجي وهي ماشية بقى جايبة النوى وهي ماشية مرة من المرات مرت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكب الايه الجمل بتاعه واصحابه حواليه - [00:44:04](#)

برضو راكبين بعيران بقى او ابل او كده يعنى قالت فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للبعير اخ اخ اي ينيخ البعير. ما انت

لما تحب تبارك الجمل بتقول له ايه؟ كده - [00:44:20](#)

صح اعتقد ان كتير منكم فلاحين يعني قال اخ اخ ابرك البعيد. قالت فدعاني للركوب خلفه قالت اسماء فذكرت الزبير وغيرته خلاص طب راح نركب خلف مين بل في النبي - [00:44:42](#)

قالت فذكرت الزبير وغيرته من النبي هو كان حد يغير من النبي اي رجل كان يغري من النبي على امرأته في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث وعمر بن الخطاب جالس - [00:45:15](#)

قال اني دخلت الجنة في منامه يعني تمام؟ فأريت قصرا في الجنة وعليه جارية تتوضأ فقلت لمن هذا القصر؟ فقالوا لعمر قلت لمن هذه الجارية؟ قالوا هذه امرأة عمر او جارية عمر - [00:45:40](#)

قال فلما قال ذلك وليت مدبرا لما قالوا جارية عمر وعمر شديد الغيرة وليت مدبرا هربت رعاية لعمر قال ابو هريرة فبكى عمر وقال يا رسول الله اعليك اغار امنك اغار - [00:46:03](#)

وانت الذي تؤتمن على الاعراض اعليك اغار امن مثلك اغار؟ ايها الامين فالنبي عليه الصلاة والسلام ما دعاها للركوب خلفه قالت فذكرت الزبير وغيرته فخفضت رأسها فعلم النبي عليه الصلاة والسلام انها استحييت ولا يعني رغبة لها في الركوب فمضى -

[00:46:29](#)

لما رجعت البيت بتحكي للزبير هذا الموقف فماذا قال لها الزبير حاجة يعني قال لمشيك اشد علي من ركوبك خلفه طب تعمل ايه؟ تلبس صياد الاخفا مش عايزها تمشي كمان - [00:47:00](#)

لمشيك اشد علي من ركوبك خلفه وما لهاش ما كنتيش ركبت ليه؟ ده النبي عادة العرب في الغيرة على الاعراض يا عرب الغيرة على الاعراض يا عرب يا جماعة النهاردة اللي يقول لك ايه الاشكال يعني - [00:47:29](#)

البنات آآ تخالط الرجال في العمل مع الرجال وفي المدارس والجامعات مع الرجال. ايه الاشكال اختي يا اخي واذا شعرت بميل الى واحد يقول لك شف شوف نفسك ضعيفة ضعيفة - [00:47:52](#)

يا اخي ربنا ركب في الناس الرجل تميل الى المرأة والمرأة تميل الى الرجل يا عرب حكم الفقهي اذا مات رجل فدفن في مقبرة ودفنت امرأة لا تدفن في مقبرة الرجل وهما موتى - [00:48:13](#)

هم اللاتنين ميتين لا تدفن امرأة مع رجل وهما موتى يا عرب يبقى لا يدفنا معا موتى وتبيح لهم وهم احياء. يقعدوا مع بعض ويغتالوا ببعض ده ايه ده ايه ده - [00:48:34](#)

دي غيرة الرجل وشيء طبيعي ان الرجل الحي اللي عنده دماء الغيرة يغار يا اخي خلق الله عز وجل الغيرة عند الرجل وعند المرأة ولكن الفرق بين الغيرتين كالفرق بين السماء والارض - [00:49:02](#)

غيرة الرجل لا يمسحها الا الدم انما غيرة المرأة تمسحها هدية او قبلة اذا غارت المرأة تستطيع ان تطفى غيرتها بخاتم من الذهب او من الماس او كلمة جميلة او قبلة - [00:49:23](#)

انما اذا غار الرجل فغيرته لا يمسحها الا الدم واكثر عذاب للمرأة ان تبتلى بغيرة الرجل اكثر عذاب تبتلى به المرأة ان تكون غيرتها كغيرة الرجل فده الغيرة. المهم ارجع الى ما كنت فيه. ان عائشة رضي الله عنها نظرت - [00:49:49](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام وهي تقول فنظرت اليه هل يكره ان انتصر فلما علمت بحكم الشواهد والقرائن لان المرأة يوم تتزوج انا نصيحة للمرأة نصيحة للبنات المقبلات على الزواج - [00:50:23](#)

اول ما تتزوج اول شيء يشغلها ايين مفاتيح زوجها لكن لان الام ما بتكلمش بنتها في الزواج وتعتبره نوع من العيب ان البنات اول ما تبلغ وتكبر ناسية تماما ان كان بنتها تتزوج - [00:50:43](#)

المفترض المرأة العاقلة لما البنات تكبر تجيبها يا بنتي ان ستتزوجين وستكونين امرأة لرجل اعلمي كذا وكذا وكذا وتجنبي كذا وكذا وكذا. انتم عارفين الوصايا العشر اللي المرأة قالتها لبنتها - [00:51:05](#)

انت في العرب القدامى تقول لها وتفهمها لكن ما فيش امرأة بتعلم ابنها لما تتزوجي يا بنتي اعلمي كذا وكذا بتسيبها هي وحزها

تجرب في جوزها وجوزها يجرب فيها - [00:51:23](#)

لأ هي المفترض ان هي تبحث عن مفاتيح زوجها افترض ان هي ما لقتلوش مفتاح اعمل له طفاشة ما هو لازم نفتحه مش لازم الزوج يفضل كنزا مغلقا صندوقا مقفولا. لازم نفتحه - [00:51:38](#)

امال هتعاشره ازاي؟ هتعيش معه ازاي لازم تفهمه تفهموا ازاي بحركاته بسكناته لحزة مسلا ان هو لما يعطش يهر اول ما يهرش يبقى الراجل عايز يشرب تروح تجيب له مية - [00:51:59](#)

يبص للسقف جربت بقى كل ما يبص للسقف يبقى جعان نجيب له اكل كل ما ياخذ نفس وبسكت يبقى متضايق يقول له متضايق ليه مسلا اذا كان ممن يسمح بهذا زي امراة ابي طلحة رضي الله عنها - [00:52:20](#)

رأت ابا طلحة يتقلب يوما في فراشه قالت يا ابا طلحة اراك منا شيه فنعبتك شايفاك يعني بتتقلب على جنبك ومش جاي لك نوم هراك منا شيه زعلان مني فنعبتك اي نعتذر لك - [00:52:40](#)

فقال لها نعم حليلة المرء المسلم انت هو في زيك لكن جاني مال ولا ادري ما افعل فيه قالت له يا ابا طلحة اري ان تجعله في قرابتك. قال نعم ما قلت. الله! اومال ابو طلحة يوديه فين - [00:53:04](#)

هيوعل فيه ما هو في الاخر هيوديه لقرابته لكن انا عايزك تتأمل السياق يا ابا طلحة اراك لا تنام اراك منا شيه يسأل الكلام جميل والله واللغة جميلة وحلوة اراك منا شيه فنعبتك - [00:53:27](#)

قال نعم حليلة المرء المسلم انت ولكن جاني مال ولا ادري ما انا فاعل فيه فالمفروض المرأة تنظر ما الذي يعني يطيب قلب زوجها فتفعله وما الذي يهيجه لا تفعله - [00:53:51](#)

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة الصالحة انها تقول لزوجها لا اكتحل بغمض حتى ترضى مش هناك ولا هييجيني نوم لحد ما ترضى قال لما رضى الرجل - [00:54:11](#)

عالي كده وغالي قوي ويزن كثيرا في الميزان ايه سببه ان المرأة احد اسنان مفتاح الجنة رضا زوجها عنها ان ان يرضى زوجها عنها والحقيقة في حديث ضعيف في هذا - [00:54:29](#)

ايهما زوجة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة الحديث ده الحقيقة ضعيف. لكن الشواهد واحاديث اخرى عامة تدل على معنى هذا الحديث الحقيقة انا يعني قضيت سحابة هذه او الوقت في هذه المحاضرة في بيان - [00:54:49](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفضل عائشة رضي الله عنها على سائر ازواجه واننا الان لا نستطيع ان نتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الجزئية لقللة ايمان نساء - [00:55:11](#)

فاذا نساؤنا لسن كنساء النبي عليه الصلاة والسلام كن يغضبنا نعم كنا يغرن نعم لكن كان عندهن ايمان راسخ يردهن الى حظيرة الايمان لكن نساؤنا ليس عندهن من الايمان ما يردهن سريعا - [00:55:29](#)

بل المرأة لا ترجع الا اذا خربت مالطة خربت تعرف انها غلطانة اختم المحاضرة دي بشيه يسير من الحالات التي مرت علي ان امراة اراد زوجها ان يتزوج عليها - [00:55:52](#)

فابت وطلبت الطلاق عندها اربع اولاد طلبت الطلاق واصرت عليه واعانها اهلها اعانها اهلها برغم ان الرجل ده من المفارقات ان الرجل ده كان بيلعب بديله ويتهمونه بانه بيذني وامراته تعلم - [00:56:12](#)

ان هو متهم بالزنا وزعلت عند اهلها اكثر من مرة ان هو بيمشي مع نسوان ومع ذلك اهلها يقولوا لها ايه؟ يا بنتي ربنا هيهديه هتخربي بيتك ليه بكرة ربنا يهديه ياما ناس كانوا ماشيين بايديهم وقطعنا ديلهم بعد كده - [00:56:37](#)

ها واتعادلوا وعاشوا كويس والكاميرا عندك اربع اولاد هيتشردوا تمام فلما ذهب هذا الرجل الى بعض الشيوخ وقال له والله يا شيخ انا لا اصبر عن النساء ما اعرفش انا كده بحب النساء والكلام دهوت ولا املك نفسي عن النساء - [00:56:56](#)

فقال له يا ابني تزوج تزوج واحدة واتنين وتزوج ثلاثة مع زوجتك لكن حرام تمشي يا ابني في الحرام لا يجوز لك انك تمشي مع النساء والكلام ده حرام عليك - [00:57:17](#)

فسمع نصيحة الرجل واراد ان يتزوج اللي وقف له مين بقى اهل مراته الله! بقى انتم لسة دلوقتي الراجل ماشي بيلعب بديله ومش عارفين تقطعوا ديله! وماشي مع النسوان وتقولوا لها يا بنتي اصبري - [00:57:30](#)

فبيلعب بديله بكرة يتوب واول ما يبجي يعملها في الحلال اعانوها على الطلاق يتجوز عليك ليه؟ هو انت ما لكيش اهل ولا ايه الله! او مال لما كان مشوا عن النساء في الحرام - [00:57:47](#)

عمالين تصبروها على الرضا بالحرام ولما جه يعمل الحلال قلت لها لا ما ينفعش هو ده واقع الناس النهاردة ممكن يمشي في الحرام اهلها يعينوها عمليا على الحرام واذا اراد ان يفعل حلال يقفوا له - [00:58:01](#)

المهم الرجل تزود وطلقت المرأة بقى اربع اولاد بعد ثلاث سنين شعرت المرأة بان حياتها انتهت بعد اربع سنين مش بقول لك بعض النساء ما يعرفوش الكلام الا بعد ما تخرب مالمطة - [00:58:20](#)

نساء النبي يردهن ايمانهن في الحال نساؤنا اما تخرب مالمطة يعرفوا اذا كان اه انا كنت غلطان ولا مش غلطان فبعد ثلاث سنين ومكابدة بقى مع الاولاد والكلام ده ارادت ان تتزوج. بس المرة دي هتكون زوجة رقم كام - [00:58:39](#)

رقم ثلاثة فوقف لها اهلها قالوا لها انت رفضت ان حد يدخل عليك فاحنا كمان رافضين تدخل على حد ما انت اتطلقت عشان ايه عشان كان عايز يتجوز عليك انت النهاردة عايزة تدخل على واحدة تانية هتخربي لها بيتها - [00:58:59](#)

فلن نوافقك على انك تتجوزي فجاءت المرأة تستفتيني يعني فقلت لها طبعا عين العقل اللي انت بتعمله الان اللي هو كان عين العقل زمان قبل ما تخرب مالمط لو كنت عملت ده من زمان - [00:59:25](#)

وعرفتني ان الله حق وان شرعه انما يقضي بالمصلحة لو كنت تعرفي كده واهلك علموكي ودينك علمك ما كنتيش ارتكبت الحماقة اللي ارتكبتها في الاول وانا تدخلت عند اهلها لحد ما تزوجت الايه - [00:59:44](#)

المرأة انا عندي صناديق صناديق لو فتحت كل صندوق احكي لكم منه حكايات عجيبة جدا جدا. عرفتها على مدار خمسة وثلاثين سنة عندي عواديت والله كثيرة جدا جدا لا يسع المقام لكن ربما نذكر بعضها لان كلام عن التعدد ربما طال انا كنت الحقيقة يعني بيني وبين نفسي قلت انخفض - [01:00:01](#)

خلص النهاردة قصة التعدد. لكن يبدو انها ربما تطول قليلا. فاسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على ذلك اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [01:00:24](#)